الرُّواة الذين اتُهموا ببدعة التشيع ولهم رواية في الصحيحين
" جمعًا ودراسة".

إعداد

د. رأفت صديق

الملخص:

كان هدف البحث جمع ودراسة مجموعة من الرواة اتهموا بهذه البدعة، أُخْرِجَ لهم في الصحيحين، وسأجتهد في إنصاف أولئك الرواة: إما بنفي البدعة عنهم، أو بيان الوهم في اتهامه، أو بإثبات توبة بعضهم، ثم بتقرير من ثبتت في حقه التهمة بالتشيع، اعتمدت على المنهج الاستقرائي التام في جمع الرُّواة الذين اتُهِمُوا ببدعة التشيع، وذُكِرت أسماؤهم في مسند الإمام البزار، ومن ثَمَ استعنت بالمنهج الحواري والنقدي في نفي بدعة التشيع عن الراوي، أو إثباتها بموضوعية تامة.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون المنهج على النحو الآتي: ذكر اسم الراوي كما ذكره الإمام البزار في مسنده وجعله عنواناً للترجمة، ثم ترجمة للراوي بذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، ثم ذكر بعض شيوخه، وتلاميذه، ثم ذكر سنة وفاة المُتَرجَمِ له – إن وجدت – وكذلك ذكر عدد أحاديثه، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة، ثم القيام بضبط أسماء الرُّواة، والكلمات المُشْكَلة التي يُتَوَهَّمُ في ضبطها، ثم اختيار الرواة محل الدراسة يتم بناءً على ما ذكرهم الحافظ ابن حجر في كتابيه (تقريب التهذيب) و (لسان الميزان) وذكر اتهامهم ببدعة التشيع، ثم ذكر أقوال علماء الْجَرْح والْتَّعْدِيل، مبتدئاً بأقوال المعدِّلين، ثم المُجَرِّحِين، ثم عزو الأقوال إلى مصادرها، معتمداً في ذلك على الكتب التي تناولت رجال الكتب الستة وغيرها،ثم بعد ذلك ذكر مناقشة اتهام الراوي بثبوت البدعة من عدمها، ثم القيام بترتيب الرُّواة حسب حروف المعجم تحت كل مبحث.

Summary:

This research was entitled: The narrators who were accused of the heresy of Shiism and have a narration in the two Sahihs, collected and studied.I aimed at collecting and studying a group of narrators accused of this heresy, I bring them out in the two Sahihs, and I will strive to do justice to those narrators: either by denying heresy from them, or by stating the illusion in accusing him, or by proving the repentance of some of them, and then by deciding who was proven guilty of Shiism.

Research Methodology:

It relied on the complete inductive approach in collecting narrators who were accused of the heresy of Shiism, and their names were mentioned in the Musnad of Imam al-Bazzar, and then I used the dialogical and critical approach in denying the heresy of Shiism from the narrator, or proving it with complete objectivity.

The curriculum was as follows;

1- Mention the name of the narrator as mentioned by Imam al-Bazzar in his Musnad and make it the title of the translation, then I translate for the narrator by mentioning his name, surname, and lineage, then I mention some of his sheikhs and disciples, then I mention the year of death of the translator – if any – as well as the number of his hadiths, and those who narrated to him from the owners of the six books.

2- I adjust the names of the narrators, and the problem words that he fancies to control.

3- The selection of narrators under study is based on what was mentioned by Al-Hafiz Ibn Hajar in his books (Approximation of Refinement) and (Lisan Al-Mizan) and mentioned accusing them of the heresy of Shiism.

4- I recall the sayings of the scholars of wound and modification, starting with the sayings of the modifiers, and then the wounded.

5- I attribute the sayings to their sources, relying on the books that dealt with the men of the six books and others.

6- Then I mention the discussion of accusing the narrator of proving heresy or not.

7- I arrange the narrators according to the letters of the dictionary under each section.

- **أهـــمـــية الموضـــوع:**

وتكمن أهمية الموضوع في إظهار منزلة الإمام البزار بين علماء الحديث، وبيان جهوده الحديثية، وكذلك تظهر أهميته من خلال جمع الرُّواة الذين اتهموا ببدعة التشيع، وورد ذكرهم في مسند الإمام البزار، وبيان ثبوت البدعة من عدمها في حق الراوي.

وكذلك: بيان منهج علماء الحديث في الرواية عن المبتدعة (بشروطها المعروفة لدى أصحاب الصناعة الحديثية)، ما دامت توافرت لديهم غلبة الظن على صحة نسبة هذا الحديث النبي – صلى الله عليه وسلم، فخصصت رسالتي لتوضيح ذلك، فالله أسأل السداد والتوفيق.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

ويرجع اختيار الموضوع إلى عدة أسباب لعلَّ أهمها:

١- لما قرأت كتاب: البحر الزخار المعروف (بمسند البزار) للإمام: أبي بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار، وجدته يشتمل على عدد من الرُّواة، اتهموا بهذه البدعة وقد أُخْرِج لهم في الكتب الستة ولواحقها، فأردت أن أفردهم في هذا البحث، وأخصهم بشيء من الدراسة.

٢- إيضاح أسباب إخراج بعض الأئمة: كالإمام البخاري، والإمام مسلم للرواة المتهمون بالبدعة، وأنها جميعاً لا تخرج عن ضوابط أهل الصناعة الحديثية.

- **الـدراسـات السـابـقـة:**

ومن خلال البحث وجدت:

١- رسالة بعنوان: (الرواة المبدعون من رجال الكتب الستة) للباحث: محمد سعيد رسلان، جامعة المنوفية – كلية الآداب، عام ٢٠٠٣م.

٢- رسالة ماجستير بعنوان: (منهج الإمام مسلم في الرواية عمن رُمي بالبدعة) للباحث: معتز يوسف صبيح، جامعة النجاح، عام ٢٠١٣م.

٣- رسالة ماجستير بعنوان: (منهج الإمام البخاري في الرواية عمن رُمي بالبدعة، ومروياتهم في الجامع الصحيح) للباحثة: أندونسيا بنت خالد، جامعة أم القرى، عام ١٤٢٣هـ.

تســـاؤلات الـــدراســـة:

١- هل هناك علاقة بين (درجة الراوي في الضبط)، و(درجة اتهامه بالبدعة)؟

٢- هل المكان له أثر في انتشار هذه البدعة؟

لذلك جاءت هذه الدراسة لجمع ودراسة الرواة الموصوفون ببدعة التشيع وتمَّ ذكرهم في مسند البزار، على النحو الآتي :

- **المبحث الأول: مفهوم البدعة** وفيه مطلب: مفهوم البدعة: لغة، واصطلاحا.
- **المبحث الثاني:الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في الصحيحين**وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف ببدعة التشيع لغة، واصطلاحا.

المطلب الثاني: أنموذجا من الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في الصحيحين.

- **الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج، والتوصيات.**
- **المصادر والمراجع.**

المبحث الأول : مفهوم البدعة.

المطلب الأول: مفهوم البدعة: لغة، واصطلاحا.

البدعة لغة: جاء في مختار الصحاح أن كلمة البدعة أصلها: ب د ع: (أبدع) الشيء اخترعه لا على مثال، والله بديع السموات والأرض أي (مبدعهما)، و (البديع) المبتدع و (المبتدع) أيضا و (البديع) ..... و (البدعة) الحدث في الدين بعد الإكمال، و (استبدعه) عده بديعا، و (بدَّعه تبديعا) نسبه إلى البدعة.(١)

وجاء في لسان العرب: بدع: بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه... والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولا، وفي التنزيل: " قل ما كنت بدعا من الرسل "؛ أي ما كنت أول من أرسل، قد أُرسل قبلي رسل كثير. والبدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. ابن

(١) مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج١، ص٣٠.

السكيت: البدعة كل محدثة. وفي حديث عمر–رضي الله عنه– في قيام رمضان: نعمت البدعة هذه.

قلت: من خلال ما سبق يمكن القول: بأن البدعة يراد بها كل أمر مُحدَث على غير مثال سابق.

البدعة اصطلاحا:

ومعنى البدعة اصطلاحا مقارب لمعناها في اللغة، فالبدعة اصطلاحاً: " هو ما أحدث على غير مثال متقدم، وليس له دليل قائم فيشمل المذموم والمحمود، وخصت شرعاً بالمذموم مما هو خلاف المعروف عن النبي– صلى الله عليه وسلم.[١]

المبحث الثاني: الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في الصحيحين.

❁ المطلب الأول: التعريف ببدعة التشيع لغة، واصطلاحا.

الشيعة لغة: مأخوذة من التشيع، جاء في كتاب تهذيب اللغة للهروي:" معنى شيعت فلانا في اللغة اتبعت، والعرب

تقول: شاعكم السلام أي تبعكم السلام وتقول: آتيك غدا أو شيعه أي اليوم الذي يتبعه. قال ومعنى الشيعة: الذي يتبع بعضهم بعضا "[٢] وجاء في الصحاح للجوهري: " وشيعة الرجل: أتباعه وأنصاره. يقال: شايعه، كما يقال والاه من الولي. والمشايع أيضا: اللاحق. وشيعته بالنار، أي أحرقته. قال ابن السكيت: شيعت النار، إذا ألقيت عليها حطبا تذكيها به. وتشيع الرجل، أي ادعى دعوى الشيعة. "[٣]

من خلال ما سبق يتضح أن معنى التشيع في اللغة يدور حول الاتباع.

(١) الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة: محمد إبراهيم داود إشحاذة، تحقيق: الشيخ/ أبي تراب الظاهري، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ص٣٧.

(٢) تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: ٢٠٠١م، ج٣، ص٤١.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ج٣، ص١٢٤٠.

الشيعة اصطلاحاً: عرّفها العلماء بتعريفات عديدة، منها:

التعريف الأول: قال الفيروز آبادي: " وقد غلب هذا الاسم كل من يتولى عليًّاً وأهل بيته، حتى صار اسماً لهم خاصا"[١]

التعريف الثاني: قال الشهرستاني: " الشيعة هم الذين شايعوا عليا-رضي الله عنه- على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولا، وفعلا، وعقدا، إلا في حال التقية"[٢]

قلت: مما سبق يتضح أن التعريف الثاني أفضل تعريف لأنه جامع شامل لأغلب مبادئ وأصول الشيعة، وخلاصة الأمر أن لفظ الشيعة تطلق على كل من فضَّل عليًّا- رضي الله عنه- على الخلفاء الراشدين من قبله – رضوان الله عليهم أجمعين – ورأى أن أهل البيت أحق بالخلافة، وخلافة غيرهم باطلة.

❁ المطلب الثاني: أنموذجا من الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في الصحيحين.

(١) خالد بن مخلد القطواني:

اسمه ونسبه: خَالدُ بنُ مَخْلَد القَطَوَانِي[٣]، أَبُو الْهَيْثَم البَجَلِيُّ[١] مولاهم الكُوفِيُّ[٢].

---

(١) : القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ج١، ص٧٣٥.

(٢) الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع- القاهرة، ط:١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م، ج١، ص١٤٦.

(٣) الْقَطَوَانِي: هذه النسبة إلى موضع بالكوفة، وهناك موضع بسمرقند. (ينظر كتاب: الأنساب للسمعاني، ج١٠، ص٤٥٩، وكتاب: اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص٤٧)

شيوخه: مالِكٍ، وَأَبِي الغُصْنِ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ، وَسُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ، وَنَافِعِ بنِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَعَلِيِّ بنِ صَالِحِ بنِ حَيٍّ، وَكَثِيْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ المَخْرَمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ مُوْسَى الفِطْرِيِّ...وَعِدَّةٍ[٣].

تلاميذه: البُخَارِيُّ فِي (صَحِيْحِهِ)، وَعَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، وَعَبْدُ بنُ حُمَيْدٍ، وَأَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوْسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ كَرَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ المِسْمَعِيُّ،... وَخَلْقٌ سِوَاهُم[٤].

وفاته: تُوفي سنة " ثلاث عشرة ومائتين "[٥]

من روى له من أصحاب كتب السنة: روى له أصحاب الكتب التسعة[٦] سوى أبو داود.

قول ابن حجر: خالد بن مخلد، القطواني –بفتح القاف والطاء– أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها[٧].

أقوال العلماء في الراوي:

أقوال المعدلين: قال يحيى بن معين: " ليس به بأس "[٨]، وقال العجلي: " ثقة "[٩]، وقال أبو داود: " صدوق لكنه يتشيع "[١٠]، وذكره ابن حبان في ثقاته[١]، وقال ابن عدي: "

---

(١) البَجَلِيّ: هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين. (ينظر كتاب: الأنساب للسمعاني: ج٢، ص٩١، وكتاب: اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص١٢١)

(٢) تهذيب الكمال، ج٨، ص١٦٣.

(٣) سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٢١٧.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٠٦.

(٦) الكتب التسعة: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجة، موطأ الإمام مالك، سنن الدارمي، مسند الإمام أحمد.

(٧) التقريب، ص١٩٠.

(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي، ص١٠٤.

(٩) معرفة الثقات للعجلي، ص٣٣١.

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص١٠٣.

" ليس به بأس "[٢]، وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال عنه: " ثقة صدوق "[٣]،وقال الإمام الذهبي: " صدوق "[٤].

أقوال المجرحين: قال ابن سعد: " كان منكر الحديث في التشيع مفرطا وكتبوا عنه ضرورة "[٥]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: " له أحاديث مناكير "[٦]، وقال أبو حاتم الرازي: " لخالد بن مخلد أحاديث مناكير، وقال: يكتب حديثه "[٧]، وذكره ابن عدي في كتابه (الضعفاء) وأورد له عشرة أحاديث استنكرها عليه[٨]، وذكره ابن الجوزي في كتابه (الضعفاء)[٩]، وقال الذهبي " يتشيع "[١٠]، وقال

الجوزجاني: " كان شتَّاماً مُعْلنا بسوء مذهبه "[١١].

---

(١) الثقات لابن حبان، ج٨، ص٢٢٤.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط١: ١٤١٨هـ١٩٩٧م، ج٣، ص٤٦٦.

(٣) تاريخ أسماء الثقات: للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط١: ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ص٧٧.

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ج١، ص٣٦٨.

(٥) الطبقات الكبرى، ج٦، ص٤٠٦.

(٦) العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني- الرياض، ط٢: ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م، ج٢، ص١٧.

(٧) ينظر كتاب: التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق: د/ أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج٢، ص٥٥٣.

(٨) الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٤٦٢.

(٩) الضعفاء والمتروكون: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج١، ص٢٥٠.

(١٠) الكاشف، ج١، ص٣٦٨.

(١١) أحوال الرجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: السيد صبحي بدوي السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ص٨٢.

مناقشة علة التشيع عند الراوي:

من خلال ما سبق يتضح أن الراوي اتُهم بشيئين هما: (أنه روى أحاديث مناكير – التشيع)

فالمسألة الأولى (روايته لأحاديث مناكير)، فقد أجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر – رحمه الله– فقال: "... وأما المناكير، فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه وأوردها في كامله، وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من أفراده سوى حديث واحد، وهو حديث أبي هريرة: من عادى لي وليا "[١]، بالإضافة إلى ذلك أن الراوي من المكثرين لرواية الحديث، وهو يعتمد على حفظه، فلا يضره الخطأ اليسير[٢]، قال ابن عدي: " هو من المكثرين المكثرين في محدثي أهل الكوفة "[٣]، وقال أيضاً: " ولم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته فلعله توهما منه أو حملا على الحفظ، وَهو عندي إن شاء الله لا بأس به "[٤]

وأما المسألة الثانية (علة التشيع)، فمن خلال أقوال العلماء تبين أن بدعة التشيع ثابتة عنده، لكنها غير قادحة في الراوي؛ لأنه لم يكن مغالياً فيها، ولم يروي ما يؤيد بدعته، بالإضافة إلى كون الراوي من الثقات، قال الحافظ ابن حجر: " أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه "[٥]، ولذلك قال الإمام العجلي: " ثقة، فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث "[٦]، فهذه العبارة تدل على أن فيه تشيع بسيط على اعتبار مذهب أهل بلده، بالإضافة إلى أن الراوي من شيوخ الإمام البخاري، وقد

(١) هدي الساري لمقدمة فتح الباري: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أشرف على تحقيق الكتاب وراجعه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، اعتنى بتحقيق هذا الجزء وتصحيحه: أحمد برهوم، عامر غضبان، الناشر: دار الرسالة العلمية – بيروت، ط١: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، ج٢، ص٣٧٤.

(٢) ذكر الحافظ الذهبي أن الأحاديث المنكرة التي أوردها ابن عدي للراوي بلغت عشرة أحاديث، قال الذهبي: " وساق وساق ابن عدي له عشرة أحاديث منكرة " (ينظر كتاب: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث: للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، فهرسة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط١: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص١٨٨.

(٣) الكامل في الضعفاء، ج٣، ص٤٦٦.

(٤) المرجع السابق، ج٣، ص٤٦٦.

(٥) هدي الساري، ص٤٠٠.

(٦) معرفة الثقات للعجلي، ص٣٣١.

ترجم له في كتابه (التاريخ الكبير)[١] ولم يذكر شيئا عن بدعته، فهذا يدل على أنه اطلع على بدعته لكنها لم تثبت عنده، أو أنها غير قادحة فيه.

وأما ما ذكره الجوزجاني من كونه (شتَّاماً مُعْلنا بسوء مذهبه)، ففيه نظر؛ لأن الجوزجاني ناصبي، ولا يقبل قول مبتدع في مبتدع، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: " وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين "[٢]

الخلاصة: أن الراوي ثقة، شيعي من دون مغالاة.

❁ الخاتمة:

في هذا البحث قمت بجمع ودراسة الرواة الموصوفون ببدعة التشيع في مسند البزار، وترجمت لكل راوٍ ترجمة وافية، وذكرت الرأي الراجح في نهاية كل ترجمة من خلال أقوال العلماء.

وفي نهاية البحث يمكن القول أن أكثر النتائج أهمية هي:

١- أن علة التشيع في بعض الرواة قد تكون غير قادحة، إذا كان الرواي بعيداً عن التعصب لمذهبه.

٢- اتهام الرواي ببدعة التشيع لا يعني ضعف مروياته.

المقترحات والتوصيات:

١- ضرورة الاهتمام بمؤلفات الإمام البزار دراسةً وبحثاً .

(١) ينظر ترجمته في كتاب: التاريخ الكبير للبخاري، ج٣، ص١٧٤.
(٢) تهذيب التهذيب، ج١، ص٩٣.

فهرس المراجع والمصادر :

١) أحوال الرجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: السيد صبحي بدوي السامرائي، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٢) تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٣) تاريخ أسماء الثقات: للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط١: ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤) تاريخ الثقات: للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلى الكوفى، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان، ط١: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٥) التاريخ الكبير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، طبع تحت مراقبة: د/ محمد عبد المعيد خان، ط: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد – الدكن، ج٢، ص٤، **وكتاب:** تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق: د/ أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط١: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧) تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط١: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢: ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٩) تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: ٢٠٠١م.

١٠) حقيقة البدعة وأحكامها: سعيد بن ناصر الغامدي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية – الرياض، ط٣: ١٤١٩هـ –١٩٩٩م، ج٢، ص٧. وينظر كتاب: البدعة وأثرها على المجتمع الإسلامي: للشيخ/ أشرف عبدالعاطي الميمي، الناشر: مؤسسة شروق للترجمة والنشر – المنصورة، ط١: ١٤٣٣هـ– ٢٠١٢م.

١١) ذكر الحافظ الذهبي أن الأحاديث المنكرة التي أوردها ابن عدي للراوي بلغت عشرة أحاديث، قال الذهبي: " وساق ابن عدي له عشرة أحاديث منكرة " (ينظر كتاب: من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث: للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، فهرسة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط١: ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

١٢) الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة: محمد إبراهيم داود إشحاذة، تحقيق: الشيخ/ أبي تراب الظاهري، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

١٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٤) سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٩: ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٦) الضعفاء والمتروكون: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٧) الطبقات الكبير: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: د/ علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م. العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني– الرياض، ط٢: ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م.

١٨) الفصل في الملل والأهواء والنحل: للإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري، تحقيق: د/ محمد إبراهيم نصر، د/ عبدالرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، ط٢: ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٩) القاموس المحيط: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨: ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٢١) الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١: ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٢٢) لسان العرب: للإمام العلامة أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣: ١٤١٤هـ.

٢٣) مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٤) الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع– القاهرة، ط:١٣٨٧هـ– ١٩٦٨م.